Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعلى مكانتك الإلهُ وشرَّفا ... فانعم بطيب جواره يا(مصطفى)
اليوم فُزت بأجر ما أسلفتهُ ... خيرًا، وكلٌّ واجدٌ ما أسلفا
وجزُيت من فانى الوجود بخالد ... ومن الأسى الماضى بمقتبل الصفَّا

* * *

أعظمْ بيومك فى الزمان ومن له ... بك واصفًا ذاك الجلال فيوصَفا
حيث الوفود من الملائك أقبلوا ... حافّين حولك فى السرير وعُكَّفا
وتحمَّلوك على الأشعَّة وارتقوا ... سربًا يجوز بك الدرارى موجفا
فوردت وِرْدك فى الخلود منعَّما ... والأرضُ مائدةٌ عليك تأسّفا
لم تُلْف قبلك أمَّةً فى مشهد ... يذرْو الرجالُ به المدامع ذُرَّفا
يمشون من حول الجنازة ضائقًا ... بهم الرحيبُ من المسالك مصرفا
متثاقلين من الوقار وإنما ... ساروا بطيفٍ ناحلٍ أو أنحفا
بحرٌ من الأحياء نعشُك فوقه ... فُلْكٌ يظَّلله اللواء مرفوفا
يبكون فى آثاره العَلَم الذى ... آثارُهُ من رفعةٍ لا تُقْتفى

* * *

سَعَت الخوادِرُ حاسراتٍ والأسى ... مُلْقٍ على الأبصار سِتْرا أغدفا
ولئن سفرن ولم يخَلْنَ فإنه ... خطبٌ ألانَ بروْعه صُمَّ الصفا
فزِع الشبابُ إلى الشيوخ بثأرهم ... من دمعهم إن خانهم متكفكفا
ومن الغضاضة أن دعا داعى العلا ... بعد الفقيد فتًى بهم فتوقفا
جزع النصارى واليهود لمسلم ... هو خير من والى وأوفى من وفى
بكَوا المرجَّى فى خلافٍ عارضٍ ... ليزيل ذاك العارض المتكشِّفا
واشتد رُزْءُ المسلمين وحزنهم ... لما مضيتَ ولست فيهم مُخْلِفا

* * *

مَن بَعْدَ كاتبهم وبَعدَ خطيبهم ... يُعلى لهم صوتًا وينشرُ مصحفا ؟
من يبرىء الإسلامَ من تُهم العِدى ... ويردّ نقد الناقدين مزيَّفا ؟
يُبدى لأعين جاهِليه فضلَهُ ... ويزيلُ ما يلدُ التناكرُ من جفا